





## شركة اردنية تهيل مطاء على شركة اسرائيلية

فازت شركة اسرائيلية ١١١ بمطاء أعلنت عنه شركة الرياسة العربية لشراء فرن. من الجدير بالذكر ان نس هذا الفرن ينتج محلياً وبمواصفات عالية. ويحتل ان تكون هناك فرق بسيطة في السعر بين الاقتان الاسرائيلي والانتاج المحلي، ولكن علينا ان ندرك ان التخفيضات الكبيرة احياناً تشكل حجة رجل ١١ بهدف الدخول الى السوق

## حملة المليون توقيع

تجمع مليون توقيع من قبل المواطنين، لتقديمها للجهات المعنية تطالب فيها الحفاظ على البيئة، والالتزام بالقوانين الدولية التي تضمن الحفاظ على البيئة وحماية الانسان من التلوث الصناعي، التي وقعت عليها الحكومة الاردنية. والجدير بالذكر ان امانة عمان قامت مؤخراً بحملات تظاهرة شاملة على مستوى المملكة، مساهمة منها في الحفاظ على البيئة العامة.

## ثلاثمائة وظيفة لهذا العام فقط

كثرت مصادر مطلعة ان الحكومة عمت على الوزارات والمؤسسات، انما ان تقوم هذا العام بتوظيف اصحاب الشهادات الجامعية، وستكتفي فقط بتوظيف ٣٠٠ فني مساعد في المهن الطبية لحساب وزارة الصحة. ديوان الخدمة المدنية من جهة ما زال يستقبل طلبات التوظيف ضمن اللوائح الدولية التي تضمن الحفاظ على البيئة وحماية الانسان من التلوث الصناعي، التي وقعت عليها الحكومة الاردنية. والجدير بالذكر ان امانة عمان قامت مؤخراً بحملات تظاهرة شاملة على مستوى المملكة، مساهمة منها في الحفاظ على البيئة العامة.

## تسرب عمالي من الشركات الكبرى بسبب سوء الاوضاع

احدى الشركات الكبرى بدأت تعاني من تسرب الفنيين الذين يعملون في مصانعها الى شركات اخرى تعمل في نفس المجال. مصدر ثنائي اكد ان هذه الحالات أصبحت تشكل ظاهرة في قطاع الصناعة، لخاصة الشركات التي يتقاضاها العمال من تلك الشركات، فالعديد من هذه الشركات لا يتجاوز رواتب عمالها ومن سلات ٨٠ دينار.

## تجاوزات غير انسانية من قبل بعض الاطباء

كثرت في الآونة الاخيرة التجاوزات من قبل بعض الاطباء لعدم التزامهم بتسيرة التقاية التي حدثت لهم. وفي محادثات "الجمهورية" ان بعض اطباء الاختصاص الطبي الذين يتولون علاج المرضى، لا يحتاج لهذه الوحدة، وتصل تكاليفها بهذه الحالة الى ٧٠٠ دينار، علماً ان ثمن الوحدة في الصيدليات سبعة

والسؤال هو التالي : ان المريض بين يدي الطبيب، وليس من السهولة ابداء ملاحظات على سلوك الطبيب الا اذا كان التجاوز بارزاً ولا يمكن اخفاؤه، وهذا امر صعب بالنسبة للانسان العادي. ومع تقديرنا لصعوبة تقييم هذه الحالات الا ان تكرار الشكاوى من المواطنين يفرض طرح الموضوع امام نقابة الاطباء لتقوم بإجابه العلمي

## الزاوية القانونية

## تفصيل نظام رسوم المحاكم بعد تعديل قانون الاجازات

يبدو ان الحكومة من بقلم : المحامي هذان الكبرى هرة "تعديل" بعض التشريعات والاجراءات التي تتعلق بالمرام العامة الديمقراطية، بهدف التضييق من هامش تلك الحريات كما فلت بامداد قانون المطبوعات والنشر، وكما فلت بامداد الاحزاب نظام ورسوم المحاكم رقم ٥٩ لسنة ١٩٩٤، الصادر بتاريخ ٨٠/١٩٩٤ والذي تقرر وقف العمل به في حبه استجابة لموجة الاحتجاجات التي قدمت على هذا النظام الذي ادخل زيادات كبيرة ومتعددة على رسوم المحاكم، في تلك الاوقات التي كان يشكو منها المواطنون من تسارع مرجه الفلار والركود الاقتصادي.

## الدفاع يطالب ببراءة الدفاع

طالب المحامي حسين مجلي ببراءة احمد القحطاسه من كالة التهم المنسوبة اليه لاتساع المسؤولية يحقه بسبب المرض العقلي الناتج عن الاضطرابات النفسية التي يعاني منها والتي اثبتتها كافة الاطباء النفسيين من القطاع العام والقطاع الخاص.

## فصل تصفي لعدد من المعلمين في احدى مدارس القطاع الخاص

قامت ادارة احدى المدارس الخاصة في مدينة الزرقاء بفصل سبعة معلمين ومعلمات، دون سبب اذكار. وبالرغم من ان هؤلاء المعلمين المصنفين، يعملون في تلك المدرسة منذ ثلثي سنوات، ومع اصرت ادارة المدرسة على فصلهم دون توجيه اسباب الحقيقية لتلك الاجراءات. ويذكر ان مسلسل الفصل التصفي الذي تقوم به المدارس الخاصة في المملكة، أصبح بشكل متكرر كل عام وخلال موسم الصيف. وزارة العمل من جهتها لم تحرك ساكناً لتلك المخالفات التي تقوم بها المدارس الخاصة. هذا الفصل غير قانوني، ومخالف لقانون العمل. نقابة المعلمين في المدارس الخاصة في الاخرى غير معنية بتلك الاجراءات التصفيه التي تقوم بها المدارس الخاصة.

## العالم يلح الثمن الواحد والصبرين ونحن ندخل التاسع عشر

والثمن الواحد، وبالتالي وسيلة للتعبئة العامة، او احياناً للتعبئة العامة. ولكن تكرار الدورات الانتخابية في مواعيد محددة مستوريا تساهم في انضاج الرؤى لدى مختلف طبقات وفئات الشعب، وتساهم في صياغة المعايير التي تستند اليها الجماهير في الحكم على السياسات والاشخاص، وبذلك فممارسة الانتخابات في موعدها وترسيخ تقاليد خاصة بها، هي احدى اهم وسائل التنمية السياسية، واجتذاب الجماهير للاشتراك في العمل العام وتأمين المشاركة الشعبية الفعالة، علماً انها ليست الوسيلة الوحيدة.

ولكن كيف تبدو الصورة في الاردن الآن، حيث يفعل فعله قانون الصوت الواحد، بجانب القيد الحكومي، وبهتيد سقف الديمقراطية. فلقانون الصوت الواحد الذي لا يوجد له شبيه في العالم ابد، يحول دون ان يمرق اية تحالفات سياسية ويمنح كل امصطاف حول يلتخبهم جميع المواطنين وكلها اشكال تسمح بتكريس كل او بعض تقاليد المشاركة الشعبية في الحياة العامة، وتساهم ولو باشكال مختلفة وبنواتر متقلبة في تنمية وتطوير الوعي الوطني العام.

اما قانون الصوت الواحد، فإنه يبعث من جديد وبقرة غير موهودة النعرات العائلية والعشائرية الخفية، هذا اضافة الى النعرات القبلية والجهوية ويعمق كل النزعات الطائفية. انه يبعث كل ما كان سائداً في بلدنا، وفي غيرها من بلدان العالم النامي، عندما كانت الحياة شديدة البؤس وتحكمها قوانين وقواعد المجتمع القاطعي او ما قبله، وعندما كانت القطاعات الاولى قاعدة النشاط الاقتصادي، وعندما كانت العائلة او العشيرة بموجب قاعدة التكافل مسؤولة ومعنية ان تعالج شؤون افرادها. اما اليوم وبعد كل التطور الذي حصل في البلاد حيث تفتتت البنىات التي تقوى الباع من مصالح منتسبها كخوف الصناعة والتجارة والنقابات المهنية والعمالية والروابط والاتحادات النقابية والمهنية، بحيث افرز التطور الاقتصادي والعلمي، والتقسيم الاجتماعي للعمل اشكلاً جديدة من البنى الاجتماعية والتخصصية، بحيث الغيت جميع القوانين العشائرية في

## مازق التسوية... ومازق التطبيع

تفسير كافة الدلائل الى ان عملية التسوية قد دخلت في مازق حالي، حيث تولقت المفاوضات على جميع المسارات، وتواف تنفيذ جميع اتفاقات التسوية، ورغم ان مسيرة التسوية قد واجهت سابقاً لحظات من التعثر والتوقف، الا ان الما زق للراهن يختلف عن كل ما سبقه. فدوافع المفاوضات الراهن على مختلف المسارات ولا سيما المسار الفلسطيني الاسرائيلي لا يتعلق بوجود مشاكل فنية او تطبيقية، لكنه يتعلق برهس التسوية التي تقوم عليها التسوية والمطالبة بإعادة النظر فيها جملة والمصير، والتي في مقدمتها تنفيذ القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام التي شكلت مرجعية مدريد.

ونجد ملاحظة انه منذ مجيء نتنياهو الى السلطة في اسرائيل فإن الانجاز الوحيد الذي تحقق على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي كان تطبيق اتفاق الخليل، علماً ان الاتفاق كان مقراً قبل مجيء نتنياهو، ولم يوضع موضع التطبيق الا بعد مفاوضات شاقة وجهود كبيرة وتدخلات واسعة ورغم ذلك اصرت حكومة نتنياهو على مراجعة اسس الاتفاق وانخلت تجهيزات جوهرية عليه. ويتضح ان نتنياهو يصر على جعل امن اسرائيل قاعدة التسوية، هذا مع العلم ان مشروع التسوية النهائية الذي جرى تسريته من قبل سلطات اللبكي، يؤكد ان السلطات الاسرائيلية لا تزعج ابداً تنفيذ حتى لحد الاثنى من القرارات الدولية وهي تريد السلام مقابل الامن ولا ذية لها لاتسحاب من الارض الفلسطينية او تمكين للفلسطينيين من التمتع حتى بالحكم الذاتي، وفي الحقيقة فإن اسرائيل تريد ابقاء سيطرتها على الضفة الغربية وفي المقدمة على مدينة القدس. وبما نفوذها على الجزء الاكبر من الجولان من احصاء الانسحاب من لبنان. ولضدت في الآونة الاخيرة تلوح باستسحاب القوة العسكرية واستخدام المناورات المشتركة مع تركيا والمدمومة من القوات الاسرائيلية كدالة تهديد لمختلف الأطراف العربية والدرجة الاولى لسوريا.

وتطالب الكثير من الجهات بانقاذ عملية السلام !! ومن بيننا العديد من الأطراف العربية. ويعتقد هذه الأطراف تطالب بمجرع عودة المفاوضات لوطلة لاستعادة الثقة بين الجهات المعنية، ورغم كل ذلك يصر نتنياهو وحكومته على التمسك بسياسة المعاملة وهو يعتقد ان العرب في الاخير سيكتفون بمعطيات هذه السياسة. وفي ذات الوقت تجري اسرائيل وبوتيرة سريعة تغييرات واسعة على الارض من ظل انجاح حقائق جديدة لسياسة في مجال البقية من ١٠

## التسوية

يكثر استخدام تعبير التسوية في كتاباتنا السياسية والاقتصادية، ولكن قلما تم تناول مفهوم التسوية ودلالاتها بدقة وعمق، علماً ان المصطلح الحقيقي لموضوع التسوية يعطى تعبيراً قانونياً على تفسير الكثير من الاحداث العالمية وعلى ادراك حقيقي لطبيعة العلاقة بين الدول الرأسمالية المتقدمة وبين دول العالم النامي او المتخلفة.

وهناك عدة انواع من التسوية، كالتسوية الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية، ولكننا سنركز في محاولة تعريفنا على التسوية الاقتصادية لأهميتها الفائقة وبعدها المتنامي في العلاقات الدولية لا سيما بين الدول الرأسمالية والدول المتخلفة.

وعلى الرغم من الاختلافات في اساليب النظر الى المصطلح واستخداماته الا ان جميع الكتاب الذين يتناولون موضوع التسوية، يبدؤون من وجهة النظر القائلة بان التسوية والتخلف تعبير تراكيب جزئية لنظام عالمي، هو النظام الرأسمالي العالمي. ومن خصائص هذا النظام وجود قوى مهيمنة وقوى اخرى مهيم عليها، وهذه القوى الاخرى ليست لديها القدرة الذاتية على التمر المستقل بسبب هذه الهيمنة. لذلك فالهبة تمثل حالة محددة حيث يمكن فيها اقتصاد مجموعة من البلدان محدداً ومشروطاً بتطور وتوسع مجموعات اخرى. ان علاقة التسوية المتبادلة بين الاقتصاديين انكر اوبين تلك الاقتصاديات والنظام العالمي المتبادل، تصعب علاوة تابعة ذلك عندما تكون مجموعة من البلدان في وضع التطور الذاتي بفضل ديناميكيات الخاصة، في حين ان بلداناً اخرى، تابعة، يمكن ان تطور فقط بفضل توسع الدول المهيمنة مما يمكن ان يكون له تأثير سلبي على الوضع الراهن.

وفي أي من تلك الحالات تؤدي حالة التسوية الى ان تكون تلك البلدان متخلفة ومستقلة. فالبلدان المهيمنة تحظى بتفوق علمي وتقني وتجاري ورأسمالي واجتماعي - سياسي.

البلاد وحل محلها قوانين مدنية جديدة في جميع المجالات. تقول بعد كل هذا التطور، حيث المسؤولون في بلدنا يتحدث من الشراكة الأوروبية والدخول في المنظمات الدولية، ويتناقشون كيفية تطوير قوانين الاستثمار والأدخار ... الخ، تقول بعد كل هذا فإن قانون الصوت الواحد وتدابيره الكثيرة، ليس عودة فقط الى البراء بل ردة حقيقية الى الوراء، ردة قاسية وشديدة الوحشة على مستقبل البلاد. واذا كان البعض يرى في هذه الردة عاملاً هاماً في تمرير بعض السياسات والابقاء على بعض التوجهات، فإن ذلك يعبر بجلوي المظاهر وأكثرها سطوحاً عن عمق الأزمة التي تجتازها بلدنا ومقترق الطرق الذي تقف عليه.

ان وجهة النظر هذه ليس امانة للمثالية والعشائرية كما يدور البعض، بل هذا تحليل يركز ان المثالية والعشائرية مرحلة لا بد وان تمر بها كل او معظم شعوب الارض، ولكن سنة التطور تتجاوزها الى اشكال أكثر تطوراً في تنظيم المجتمع وروابطه المختلفة، الى اشكال جديدة ارقى تؤكد التوافق او التوافق بين مستوى التطور الاقتصادي وانكاساته على البنى الاجتماعية والسياسية. وهذا التطور يحل الانماط الجديدة من العلاقات محل الانماط القديمة، ولكن دون الاسامة الى بعض اشكال استمراريتها او التقليل من اهميتها.

ان نظرة سريعة على بعض الممارسات تكشف عن المساءة التي جلبها هذا القانون للبلاد. نحن نعلم ان الحزب الوطني السوري قد نشأ من دمج تسعة احزاب، وتم التهيؤ لهذه الخطوة باعتبارها "ثاني او تقص الزحام الذي يعيق الحركة" وقيل الكثير حول أهمية هذه الخطوة والثراء على حياة البلاد السياسية. ولكن الامر المصعب، والذي يجعل الخطوة بدون اي مدلول، تجلي في موقف الحزب من الانتخابات، فكما جاء في الانباء فإنه لا يوجد برنامج انتخابي للحزب، او برنامج موحد لمرشحيه، وسيترك لكل منهم تقرير البرنامج الذي يريد. كما ان بعض مرشحي الحزب سيكتفون مرشحين باسم عشائريه وليس باسم الحزب، وان الامر المهم انه سيكون الحزب مرشحين معزولين، واخرون سريين اي لا يعلن انهم من مرشحي الحزب.

القضية الاخرى الهامة، هي ان صحافتنا تطلق يومياً بأخبار الاجتماعات العائلية والعشائرية، حيث يجري التداول لتحديد مرشحي العائلات والعشائر، وحيث يتنافس أبناء العائلة الواحدة او العشيرة الواحدة، فإنه يتم في غالب الاحيان التوصل الى حلول عائلية وعشائرية للاشكالات التي تواجه وحدة الموقف، يتوسع الدعوات في البلاد الى ضرورة تجنب مواقف العشائر من المعدي من القضايا، وفي ظل هذا الوضع تزداد الغفلة التي تقبل، ان النائب هو نائب خدمات، اي يعنى بتأمين الخدمات لمنطقته او دائرة الانتخابية، وليس معنياً بالسياسة العامة البقية من ١٠

## الزاوية النظرية

ويمكن ان يكون شكل هذا التفوق مختلفاً باختلاف المراحل التاريخية، وبالتالي بإمكانها ان تستغل البلدان المتخلفة وتتزعزج جزءاً من الفائض الاقتصادي الذي تنتج، تقوم التسوية اذن على تقسيم ثوبى للعمل، يسمح بالتطور الصناعي لبعض البلدان اخرى، وفي نفس الوقت يتم تحديد او كبح هذا التطور في بلدان اخرى، تلك البلدان التي يكون طورها محدداً من قبل المراكز العالمية وبخاصة تسلمتها. وهناك مجموعة من مؤشرات التسوية الخارجية التي تربط الدول المتخلفة بالدول المتقدمة ومنها : ١ - مؤشر الانكشاف الاقتصادي، وهو الذي يبين نسبة مجموع الصادرات والواردات الى الناتج المحلي الاجمالي، فكلما كبرت او ازدادت هذه النسبة كلما ازداد وكبر شأن البلاد والعوامل الخارجية، وزادت تبعيتها. ٢ - مؤشر التركيز السلمي للصادرات، فكلما اتمد التصدير على سلع قليلة، وخاصة على سلعة واحدة او سلعتين، عندها يصبح المؤشر المذكور من مؤشرات التسوية. ٣ - مؤشر التركيز الجغرافي للصادرات، وهو يشبه التركيز السلمي السابق من حيث عدد الدول التي تستورد صادرات الدول المعنية. ٤ - مؤشر الديونية الخارجية، ومن خلاله نقيس اجمالي خدمة الدين "الاقساط + القوافل" بالنسبة الى قية الصادرات، اذ كلما تزيد هذه النسبة تحول خدمة الدين الى معيق للتنمية، يدفع اليه المعنى الى الزحف لزيادة وتوجيهه الى. ٥ - مؤشر التسوية التكنولوجية، وهذا يعبر عن اهم واخطر مؤشرات التسوية، ويتضمن التكنولوجيا الجانب المادي والاخر غير مادي، وعندما تأخذ التكنولوجيا الجانب المادي في الظهور تصبح مجسدة في المعدات والآلات والتجهيزات التي يتم صنعها، وعندما تأخذ الجانب غير المادي، فإنها لا تكون على شكل آلات وتجهيزات، بل تشمل المعرفة والاساليب المستخدمة في ابتكار التكنولوجيا المادية وباستخدامها باحسن الطرق.



## مزارعو القمح في وادي الاردن يطالبون الحكومة بالتدخل لدى المنظمة التعاونية وانصافهم

طالب مزارعو القمح في وادي الاردن الحكومة بالتدخل لحل المشاكل التي تواجههم خلال عمليات توريد محاصيلهم الاستراتيجية للقطاع الحكومي في مركز القسطل الذي يبعد كثيراً عن مركز الانتاج في الأغوار.

كما شكوا مزارعو القمح المتعاقدون مع المنظمة التعاونية في مشروع اكار المحصول الذي تقرر تسليمه في مراكز الاستلام في محافظتي اربد ومادبا وعزوا شكواهم لعدم توفر السيولة النقدية الفورية لدى المزارعين لدفعها بشكل فوري بدل تكاليف النقل والتسليم، مما يؤثر على تأخير التسليم في المواعيد المتفق عليها بين الطرفين للمحصول.

مشيرون الى ان ظروفهم المادية لا تساعد في الوقت الحالي على نقل المنتج، ونوه المزارعون الى

ضرورة استجابة الحكومة والجهات المختصة لتشكيل لجنة في منطقة الأغوار لاستلام المحصول مما يساعد في سرعة التسليم وتخفيض كلفة التوريد وذلك على غرار ما كانت تقوم به وزارة الزراعة في المواسم الزراعية السابقة.

واكد المزارعين ان صعوبة التسليم وتزايد العراقيل امامهم يشكل توجها نحو وقف زراعة مثل هذه المحاصيل الاستراتيجية التي نادت الحكومة بالاهتمام بها وتعهدت بدعم المنتجين لها.

كما طالبوا المنظمة التعاونية باستخدام شاحناتها المتواجدة في ساحة مركز تسويق المعارضة لغايات نقل انتاجهم مما يساهم في تخفيض العراقيل امام منتوجاتهم، واكدوا على ضرورة تقديم مثل تلك التسهيلات، لتوريد محاصيلهم للمراكز بأقل كلفة ممكنة، موضحين الوضع الحالي يعطي صورة غير مشروقة للتمارد المستقبلي مع المنظمة، مما يؤثر سلباً على استمرارية تنفيذ مشروع اكار البذار.

وقال د. محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك، ان الجمعية تقوم حالياً بالعمل في البرنامج الوطني لمكافحة الغلاء، وسائل الاعلام مؤكداً ان هناك تجارب من قبل بعض التجار مع هذه الحملة، حيث قاموا بالاتصال

وقالوا ان استمرارية التعاقد السنوي مع المنظمة هو نجاح مشروع انتاج الحبوب الذي يتميز بالجودة وكلفة اقل من انتاج المحاصيل الزراعية الخضرية ويحقق ربحية عالية للمزارع ويحافظ على الاقتصاد الوطني.

مصادر في المنظمة التعاونية اكدت ان الزام المتعاقدين بإرسال محصولهم لمنطقة القسطل في محافظة مادبا هو بسبب توفر الامكانيات الفنية في المركز المذكور التي تعنى بتحديد الجودة ومطابقة المواصفات المطلوبة من القمح.

واضافت، ان المنظمة قد تعاقدت على شراء انتاج ٣٠٠ دونم قمح في الأغوار وما يعادل ٧٠ الف دونم في كافة مناطق المملكة لغايات مشروع اكار البذار.

والجدير بالذكر ان المساحات المزروعة في الأغوار بالقمح الاستهلاكي والبيادر بحصول ٤٥ الف دونم.

## جمعية حماية المستهلك طرحت البرنامج الوطني لمكافحة الغلاء

قال د. محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك، ان الجمعية تقوم حالياً بالعمل في البرنامج الوطني لمكافحة الغلاء، وسائل الاعلام مؤكداً ان هناك تجارب من قبل بعض التجار مع هذه الحملة، حيث قاموا بالاتصال

وقالوا ان استمرارية التعاقد السنوي مع المنظمة هو نجاح مشروع انتاج الحبوب الذي يتميز بالجودة وكلفة اقل من انتاج المحاصيل الزراعية الخضرية ويحقق ربحية عالية للمزارع ويحافظ على الاقتصاد الوطني.

مصادر في المنظمة التعاونية اكدت ان الزام المتعاقدين بإرسال محصولهم لمنطقة القسطل في محافظة مادبا هو بسبب توفر الامكانيات الفنية في المركز المذكور التي تعنى بتحديد الجودة ومطابقة المواصفات المطلوبة من القمح.

واضافت، ان المنظمة قد تعاقدت على شراء انتاج ٣٠٠ دونم قمح في الأغوار وما يعادل ٧٠ الف دونم في كافة مناطق المملكة لغايات مشروع اكار البذار.

والجدير بالذكر ان المساحات المزروعة في الأغوار بالقمح الاستهلاكي والبيادر بحصول ٤٥ الف دونم.

## حفریات في البتراء لاهراج قرية زراعية

بدأت بعثة أثرية ألمانية برئاسة الدكتور هانس غيبل المتخصصة في تاريخ العصور الحجرية موسم الحفريات الأولى لها في منطقة بجة على بعد عشرة كيلو مترات شمال غرب مدينة البتراء الأثرية بالتعاون مع معهد الآثار الألماني وبإشراف الآثار ويستور شهرين.

وكان الدكتور غيبل قد قام بمسح شامل للمنطقة عام ١٩٨٤ تبين من خلاله ان المواقع عبارة عن قرية زراعية قديمة تعود للعصر الحجري الحديث في آلاف السنين قبل الميلاد وهي نفس الفترة التي بنيت فيها قرية بسة الزراعية القديمة والتي عثر عليها من

خلال حفريات البعثة الألمانية في بداية الثمانينيات. وتعتبر بجة وآثار بسيطة من اقدم مناطق الاستيطان البشري في منطقة جنوب الأردن وهي قرى زراعية قديمة.

وسيقيم الدكتور هانس غيبل المشرف على البعثة بتظيم مؤتمر من العصور الحجرية في جنوب الأردن خلال الشهر الحالي في البتراء يشارك فيه عدد من خبراء الآثار والمعلمين والمحليين في مجال العصور الحجرية حيث سيتخلل المؤتمر زيارات ميدانية للمناطق الأثرية التي تعود لتلك الفترة في جنوب الأردن.

## لطفى يوسف تشارك في التطبيع

أكد لطفى يوسف نائب رئيس نادي الوطني الثقافي والرياضي في تصريح خاص لوسائل الاعلام ان البعثة الادارية الجديدة التي فازت بالانتخابات مؤخرا، تشارك في التطبيع والاستعداد للعبور الصهيوني

مذكراً من ظروفه التي كان فيها في هذه القضية السياسية التي يجد على كل القوى الوطنية ان تفتأ صفاً واحداً وينبثق عن ذلك اختراقات قد تحدث لها وهذا.

مضيفاً ان البعثة الادارية الجديدة سوف تواصل تقديم خدماتها لجمهور الرياضة على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية

موضحاً ان النادي الثقافي في الوصيفة قدوة للعديد من النوادي الرياضية

## من نقاش سياسيات التعويم ربع وجشع

واخيراً وليس آخراً، طال مسلسل تعويم الاسعار الذي تنتهجه الحكومة، اسعار السرفيس، التي تعمل على خط جبل عمان، رفعت الاجرة الى ثمانية قروش بدلاً من سبعة قروش، وقبل ايام تم تعويم اسعار بعض المشروبات الغازية (بيبسي كولا) فارتفع السعر من قرش الى قرشين، وضمن هذا السياق تم تعويم اسعار المكولات الشعبية والحلويات.

ياسين عكاش رئيس نقابة اصحاب المطاعم اكد في تصريحه لوسائل الاعلام، ان انعكاسات هذا القرار سيؤدي الى رفع اصحاب المكولات الشعبية والحلويات.

واشيراً الى ان بعض الشركات التجارية قامت على عاتقها الخاص برفع اسعار منتجاتها، وفي تطور لاحق قامت بعض مؤسسات المجتمع المدني كجمعية حماية المستهلك، بشرح خطورة سياسة تعويم الاسعار، وذهبت الى ابعد من ذلك، ومالبت بمقاطعة هذه المنتجات التي تم رفع اسعارها دون مبررات منطقية اللهم الا الربح والجشع فقط.

## استهتار بصحة المواطنين

احد المطاعم المعروفة في عمان الشرقية، تم اغلاقه خلال الشهر الماضي من قبل الرقابة الصحية في امانة عمان، لخالته الصحية. اللات للالتزام، ان هذا المطعم ليست الترخيص الذي فيها اغلاقه لمخالفته الشروط الصحية. فخلال التفتيش الأخير من السنة الماضية، تم اغلاقه اكثر من مرة، لمدة ايام، وبعد انتهاء مدة العقوبة التي تفرضها عليه الرقابة الصحية، والتي هانة كانت على المواطنين، تم اغلاقه من جديد، مما يؤكد على اهمية الرقابة الصحية في الجهات الصحية، حيث ان هناك مخالفة صحية المتكررة، وبالأخص باجاء اجراءات اكثر صرامة، والذي يدفع لثمة المواطنين.

## غول الغلاء يفتك بالجماهير

مع الاستجابة المطلقة من قبل الحكومة لاملاات المؤسسات الدالية في تطبيق متطلبات الانتقال الى اقتصاد السوق بكل متطلباتها، أصبحت الجماهيم الشعبية تكتوي اكثر فاكثراً بلهيب النتائج المقلقة لاجراءات الحكومة. وتبس الاجراءات هذه المرة مختلف جوانب الحياة الاقتصادية، ولكن اكثرها خطورة بالنسبة لاربع الجماهيم الشعبية هو ما يتعلق بالاسعار.

فقد اقامت الجهات المعنية على تعويم اسعار السلع على دفعات متتالية. وتعويم الاسعار، يعني توقف الحكومة واجهتها من التدخل في تسعير السلع أو الخدمات. وكانت النتيجة هذه الطفرة الهائلة في الاسعار والتي شهدناها بعد تعويم اسعار الخضار والفواكه، ثم المشروبات الغازية. وما ان تم الاعلان عن النية في تعويم اسعار المطاعم الشعبية، حتى ابتداء الحديث من معدل الزيادة المتوقع لارتفاع اسعار الوجبات الشعبية كالحمص والفول والفاصل، والتي تشكل الغذاء الاساسي لمئات الاف من العمال والكسبة، تاهيك عن انها تشكل الغذاء الاساسي للفقراء والغالبية الساحقة من ذوي الدخل المحدود.

ولا زالت اوسع الجماهيم في المدن والقرى والريف تعاني من النتائج التي ترتبت على ارتفاع اسعار الخبز والقمح والاعلاف، والتي تمت بحجة ايمان الدم الى مستقبله.

فارتفاع اسعار الخبز والاعلاف، والذي أدى الى التناقص في الخبز المعروضة، الحق ضرراً بالغا بالنسبة للمواطنين من المواطنين الذين تدنى مستواهم المعاشي جراء الارتفاع الهائل في اسعار المعشرات من السلع والخدمات التي حصلت بشكل آلي كردة فعل على ارتفاع سعر الخبز والقمح، وكذلك النتائج الدمار التي اصابت الثروة الحيوانية في البلاد، والتي تسبب شكوى المواطنين وعربي الاغنام وغيرها من المواشي في جميع انحاء البلاد.

ان تعويم الاسعار والتخلي من السلع الاساسية قد اطلق العنان لموجات الغلاء المتلاحقة التي حوت الجماهيم الراسية، الى فريسة سهلة لغول الغلاء المنطلق من عقابه بدون اية حماية ويهدون اية ضمانات.

فالمسلطات الأردنية، التي تستسلم الى آليات السوق، اي الى العرض والطلب، لم تتخذ اي اجراء من اجل كبح جماح آليات السوق او تقييد الشروط التي لا تسمح لها بان تتحول الى أداة للفك بالمشترك بدون حدود. ان كل جميع المجتمعات الرأسمالية، والتي تتحرك مرفوعة الاسعار لقوى العرض والطلب، تمتلك آليات وتنظيمات تقيّد احتمالات الانفلات غير المنطقي لآليات السوق، ففي هذه المجتمعات توجد ميثاق تسعى للموازنة بين قوى العرض وقوى الطلب، هذا إضافة الى وجود منظمة متكاملة من الضمانات الاجتماعية والامانة، تاهيك عن القوى الاجتماعية والسياسية التي تعمل على تحقيق بعض اشكال الموازنة بين اسعار الاجور، اي ان اسعار في هذه المجتمعات ليست ثمرة لتفاعل قوى العرض والطلب فقط، بل هي ثمرة لتفاعل مجموعة من العوامل بما فيها التدخل الحكومي، واما عندما نلاحظ لهذه العوامل التي تحد من شطط وانفلات آليات السوق، ولذلك فإن اجراءات التعويم قد أدت الى رفع الاسعار بشكل اساسي.

ان تطبيق الحكومة للاملاات الخارجية ولا سيما تلك الآتية من المؤسسات الدالية التي ترعى عمليات انتقال الدول النامية او المتخلفة الى اقتصاد السوق، دون تقييد بيسط المستنزمات التي تكونت تاريخياً بهذا الخصوص، قد حول الناقبة الساحقة من المواطنين الى ضحية حقيقية لهذه السياسة، مما يزيد مستوى الشكوى والتذمر ويعمق معدلات الفقر، ويضع البلاد من جديد على ابواب احتمالات الانفجار الاجتماعي، الذي تكر مراراً وتكراراً منذ بداية شعبية على نطاق واسع خلال ما يقرب من سبع سنوات.

ان جمل البلاد في وضع قابل للانفجار وتحول الاستقرار الاجتماعي والسياسي الى قضية مشكوك في امرها، نقول ان هذا الوضع يخيف اصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب، ويوجه ضربة حقيقية للاهداف المتوخى بلوغها من خلال سياسة تحرير الاسعار. ان السياسات المتناقضة التي يجري تطبيقها في المجاين الاقتصادية والاجتماعية، تكشف عن الزمة التي تواجهها صناعة القرار في بلادنا، وتكشف بشكل اوضح حجم التبعية الاقتصادية والسياسية التي ترسفت في اغلالها.

## الغلاء يشمل كل شيء ولا حديث من الراواتب والاجور

واذا كانت الاسعار والاجور كما ورد آنفاً قد تم بقرارات او نتيجة التعويم، فإن منات السلع، والتي لا تخضع لاية رقابة، ترتفع اسعارها بشكل مذهل كالمطعمات والقرطاسية وغيرها، وبدون حساب او رقيب.

من زاوية أخرى، وفي الوقت الذي يشتد فيه الضغط على معيشة المواطنين وتدني مداخيلهم الفعلية، فإنه لا توجد اية مؤشرات لمحاولة المقارنة بين الاجور والاسعار. ان لا حديث ابدأ عن معالجة الرواتب والاجور، وكان تدوير المستوى المعيشي للمواطنين امر لا يهم صناع السياسة الاقتصادية، فالحكومة معنية بتخفيض الضرائب على الارباح وعلى المداخيل، بينما تزيد الضرائب غير المباشرة التي يتحملها المواطن وفي نفس الوقت تقلص او تلغي الدعم للمستهلك.

ان الظروف المعاشية الصعبة تتطلب حماية المواطنين، بايجاد توازن بين الاجور والاسعار.

تدني الاستثمار، لانرك ان حالة البطالة ستستع، بدلاً من ان تؤدي السياسة الاقتصادية الى معالجتها وتقليصها.

من زاوية أخرى، وفي الوقت الذي يشتد فيه الضغط على معيشة المواطنين وتدني مداخيلهم الفعلية، فإنه لا توجد اية مؤشرات لمحاولة المقارنة بين الاجور والاسعار. ان لا حديث ابدأ عن معالجة الرواتب والاجور، وكان تدوير المستوى المعيشي للمواطنين امر لا يهم صناع السياسة الاقتصادية، فالحكومة معنية بتخفيض الضرائب على الارباح وعلى المداخيل، بينما تزيد الضرائب غير المباشرة التي يتحملها المواطن وفي نفس الوقت تقلص او تلغي الدعم للمستهلك.

ان الظروف المعاشية الصعبة تتطلب حماية المواطنين، بايجاد توازن بين الاجور والاسعار.

## سعر القمح يبلغ ادنى مستوى منذ عام ١٩٩٤

بلغ سعر طن القمح في الاسواق العالمية اقل من ١٢٠ دولاراً للطن في نهاية شهر حزيران من هذا العام، وهو ادنى مستوى له منذ منتصف عام ١٩٩٤. ومن الجدير بالذكر ان سعر طن القمح بلغ ٢٧٥ دولاراً للطن عندما رفعت الحكومة اسعار الخبز في العام الماضي.

## زيادة مشاركة رؤوس الاموال الأجنبية في سوق عمان المالية

اشرس وسيلة للتدخل في الشأن الاقتصادي للول التي ترضع له، ترهده اجراءات تحرير الاسعار وسقوط الملكية، لكي تصبح عاجزون تماماً أمام السلطة الأجنبية وسياساتها لزاء المستقبلي، ان برنامج التصحيح الاقتصادي، والذي يعتبر

سقف ملكيتها في أي مكان في العالم، بحيث يبيع لها ذلك ليس فقط حرية التصريف بعودات الاستثمار، او الارباح، بل وكذلك في اعادة صياغة السياسات للوحدات الاقتصادية التي تستولي عليها.

ومن هنا فاننا نؤكد ان

## مؤشرات حول قطاع الزراعة في مصر

لغرم المؤشرات الكمية الهامة التي حققها قطاع الزراعة في مصر خلال السنوات المنصرمة، الا ان أزمة الغذاء ما زالت مستحكة جراء بقاء فجوة الاكتفاء الذاتي في العديد من السلع والمنتجات وفجوة التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية.

زادت مساحة الارض الزراعية من ٦.٢ مليون فدان عام ١٩٨٢ الى ٧.٧ مليون فدان عام ١٩٩٤.

زادت قيمة الانتاج الزراعي من ٥.٨ مليار جنيه عام ١٩٨٢ الى ٣٦.٥ مليار جنيه عام ١٩٩٤.

زادت قيمة الصادرات الزراعية من ٤٧ مليون جنيه عام ١٩٨٢ الى ١.٤ مليار جنيه عام ١٩٩٤.

زادت قيمة المداخيل الزراعية من ٨.٢ مليار جنيه عام ١٩٨٢ الى ١٧.٢ مليار جنيه عام ١٩٩٤.

زادت قيمة الانتاج الزراعي من ٢ مليون طن الى نحو ٦ مليون طن.

زاد حجم انتاج الخضروات من ٨ مليون طن عام ١٩٨٢ الى ١٢ مليون طن عام ١٩٩٤.

تطور انتاج الفاكهة من ٢.٦ مليون الى ٥.٥ مليون طن خلال نفس الفترة.

زيادة حجم الائتمان المتاح للانتاج الزراعي من ١.٢ مليار جنيه عام ١٩٨٢ الى ١٠.٢ مليار جنيه عام ١٩٩٤.

وحققت البلاد اكتفاء ذاتياً من الارز والخضروات والفاكهة والالبان واللحم البيضاء والاسماك والبيض.

ارتفعت الاستثمارات الحكومية في قطاع الزراعة من ٢٧.٢ مليون جنيه عام ١٩٨٢ الى ٢ مليار جنيه عام ١٩٩٤.







### اللقاء بين الذي في غزة والشيخ الفلسطيني



رداً على سؤال لـ "الجمهورية" حول تعليقها على اختيارها بالإجماع كمرشحة للحزب في الانتخابات النيابية القادمة أجابت الرفيقة أملي فلاح بما يلي:-

انتني اظهر باعتزاز كبير وتقدير لاختياري بالإجماع من قبل اللجنة المركزية لأكون مرشحة الحزب المركزية في الانتخابات النيابية عن الدائرة الثالثة في مدينة عمان. ان هذا الموقف هو امتداد للسياسة التي انتهجها الحزب منذ تأسيسه عام ١٩٥١، حيث جرى التأكيد في برنامجه السياسي الاول، على ضرورة منح المرأة كامل حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما انه تجسيد عملي لسياسته في اقتران القول بالفعل والممارسة، من خلال انتخاب رفيقات مؤهلات الى مواقع مسؤولة في قيادة الحزب بدون تمييز.

ان حزبنا قد ادرك كغيره من الأحزاب التقدمية والوطنية بان تقدم المجتمع يرتبط ارتباطاً عضوياً بتقدم المرأة. وعمل جاداً من اجل تحقيق هذا المفهوم بين صفوف اعضائه وانصاره وبنائه وبنات المجتمع على امتداد العقود الخمسة الاخيرة. لقد دعم وشرع الرقيبات في مطالباتهن المتواصلة بضرورة منح المرأة حقوقها السياسية في ممارسة هذه الحقوق على مختلف المستويات، ومن ضمنها

المطالبة بحق الترشح والانتخاب الى المجالس البلدية والبرلمانية، وداخل النقابات العمالية والمهنية منذ عام ١٩٥٢، وكان لرفاقه الذين وصلوا الى البرلمان مواقف مشرفة في هذا المجال. ان نجاحي في الوصول الى البرلمان سيكون حزبياً الاستفادة من مبر جديد يقوم مع القوى التقدمية التي سيجالها النجاح في الدفاع عن حقوق المرأة ومسؤولياتها في الواقع العملي، ولقاء جميع اشكال التمييز ضدنا، وتحديث التشريعات المستخلصة التي تحكم وضع المرأة في الاسرة والمجتمع وتعزيز الديمقراطية وحياتها والعمل وفي مجال الجنسية والضمانات الاجتماعية والصحية.

ونظراً للارتباط الوثيق بين قضايا المرأة وقضايا المجتمع ككل (رغم خصوصية قضية المرأة) فسيكون امامي الدفاع عن قضايا هامة كبرى كالدفاع عن استقلال وسيادة وحريه الاردن وتقدمه، ومواجهة جميع التحديات الناجمة عن الهجمة الامبريالية الصهيونية التي تستهدف فرض هيمنتها الكاملة السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة برمتها. والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، من خلال ايجاد تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي

الاسرائيلي، وطرح البدائل لمعالجة قضايا الفقر والبطالة والمديونية، وترسيخ مبادئ مؤسسات المجتمع المدني، ومن ضمنها الاحزاب السياسية، وتعزيز الديمقراطية وحياتها، وإيجاد قانون انتخابي عصري ولقاء الانتخاب رفيقات مؤهلات للديمقراطية كقانون المطبوعات، وحماية البيئة والدفاع عن حقوق الغنياب. اي باختصار الدفاع عن حرية وطننا ومصلح الجماهير الشعبية الواسعة ولا سيما النساء والشباب، وتحقيق العدالة الاجتماعية وغيرها من القضايا التي يتضمنها برنامجي الانتخابي، والتي في حال وصولي الى سدة البرلمان اعاود من سيمونوني ثقتهم بانتي سالتني بهم بعد عام لاقد لهم حصيلة ادائي البرلماني ومناقشة اولويات المستجديات على الساحة والتي تتطلب تبنيها والدفاع عنها بجراة وشجاعة.

### في حوار مع المفكرة والداعية الجزائرية بختية الشريط

اللازمة للمرأة في الحياة العامة

تعرف انه في عام ١٩٦٢ كانت نسبة الامية ٩٠٪ سواء العربية او الفرنسية، ولم يكن لدينا حينذاك سوى التي جامعي من اصل ١٠ ملايين جزائري.

الدكتورة بختية الشريط استاذ علم الاجتماع التربوي بكلية التربية جامعة الجزائر، واضافة لانها كريمة الفكر القومي الجزائري الكبير عبد الله الشريط فهي داعية ومناضلة من اجل حقوق المرأة الجزائرية. وحول نضال الحركة النسوية الجزائرية في مواجهة قوى الرجوع التي تريد ارجاع المرأة في الجزائر للمنزل كانه لنا معها، هذا اللقاء حيث بدأت حديثها بالقول: هناك نوع من التمييز فينوعنا بالجزائر في تفسير مفهوم الظلم للمرأة، والقضية التي تشغل المتحدثين باسم الحركة النسوية الجزائرية، وهي حركة مستقلة عن الدولة والحزب ظهرت ١٩٨٠ حينما بدأت الحكومة في مناقشة قانون الاسرة غير القانوني وغير الدستوري، ولم يكن هناك تنظيم نسائي سوى الاتحاد الوطني للنساء

جرت الموافقة في اللجنة التنفيذية للاتحاد النسائي الجزائري العالمي التي عقدت الشهر الماضي على عقد المؤتمر العالمي للمرأة في باريس بعد ان فشل طلب كويا في مقده في مدينة مانتا في سبب بعد المسافة وعدم استطاعة معظم الجمعيات والاعضاء تغطية الكلفة المالية للبرنامج. ومن الجدير بالذكر ان المشاركات في اجتماع اللجنة التنفيذية قد تبنا قضية الدفاع عن المناضلة الفلسطينية سبيلا للتواصل وتمت محاكمتها في ألمانيا حالياً بالرغم من صدور حكم سابقاً في التهمة نفسها.

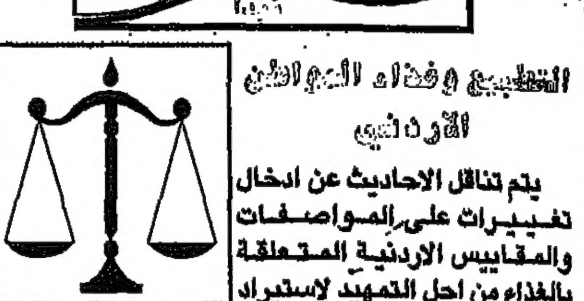
### مذكرات المديونات النسائية

قام وفد من السيدات عصام عبد الهادي وليلى خالد وعيلة ابو علي وليلى فلاح وميسر السعدي بمقابلة المسؤولين في مكاتب الامم المتحدة في عمان وسلمن مسكوك باسم الهيئات والمنظمات النسائية موجهة الى الامين العام للأمم المتحدة باسماء نساء في العالم، ان هذه السياسة ما هي الا استمرار للتعنت والصلف الاسرائيليين في مواجهة المجتمع الدولي كله وهي ذات السياسة القمعية الارهابية التي ازادت حدة وما زالت مع مجيء حكومة نتنياهو هذه الحكومة التي يدعي رئيسها انه مع "السلم" وفق مفهوم وليس وفق مفهوم المجتمع الدولي السلم.

ان السسلم المدجج بالوصاص الحي والوصاص المطاطي وقنابل الغاز الذي يستخدمه جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني سينجز عاجلاً لم أجلاً ليس في مدينة الخليل وحدها، بل سيمسك بالمنطقة بأسرها. فالعنف لا يولد إلا العنف.

ان حكومة نتنياهو، التي ما ترققت جرائمها في جيل ابو غنيم على الرغم من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة

### الطبيب وفداء الدم الفلسطيني



يتم تناقل الاجايد عن ادخال تخفيبرات على المواصلات والمقاييس الأردنية المتعلقة بالغذاء من اجل التمهيد لاستيراد الدجاج الاسرائيلي. ومن المعروف ان الدجاج الاسرائيلي يعاني من الاصابة بحدوث التهاب ميكروبيات السالمونيلا والتي ما زال الدجاج الاردني خال منها. وقد نهيت جمعية حماية المستهلك الراي العام الى خطورة التلاعب بالمواصفات والمقاييس المتعلقة بالغذاء خاصة بعد عدد من القرارات التي تتناول فيها عن مستويات الغذاء المطلوب مثل السماح بتداول جديد بداخله حشرات.

يعرف الشعب الاردني ان حيطان الغذاء قد اطاحوا بكل من حاول منهم من استيراد قمامة العالم وتقديمها غذاء دون الالتفات الى المواصفات والمقاييس. كما يعرف ان المطيعين مع اسرائيل ينتظرون الفرص السانحة لجني الارباح على حساب غذاء الناس ومستقبل الصناعة والزراعة في الاردن.

ولا شك ان اعضاء المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع هم الاقرب على اثاره موضوع استيراد الغذاء من اسرائيل خاصة مع قرب انعقاد المؤتمر حيث تجري هذه الايام انتخابات اللجان الشعبية واعضاء المؤتمر. ولا بد من الدعوة المبكرة والتنبيه الى ضرورة وقف التطبيع الذي سيخسر بالصناعة والزراعة الاردنية. ومثال العلاقة المصرية - الاسرائيلية ماثل في الانهيار لان الدعوة الاسرائيلية بتحسين الزراعة المصرية قد انتهت باذلال دودة ابادات القطن المصري طويل النيلة والحققت اضراراً لا حصر لها بالاقتصاد المصري.

ان اعضاء المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع مدعوون الى الدفاع عن غذاء المواطن الاردني ونشر الوعي لمواجهة الهجمة الشرسة من قبل المطيعين المتهاككين على فتح الاسواق امام القمامة الاسرائيلية.

### طاري رويونسون - مفوض ساهي لحقوق الانسان

اعلن سكرتير الامم المتحدة كويي عنان في ١٢ حزيران الماضي تعيين رئيسة ايرلندا ماري رويونسون في منصب المفوض السامي لحقوق الانسان في المنظمة الدولية.

تحظى الرئيسة ايرلندية بشعبية خاصة بسبب عنايتها بنور النساء في المجتمع مناهض العنف.

### علي اولميلي - رئيساً للمنظمة العربية لحقوق الانسان

انتخب د. علي اولميلي رئيساً للمنظمة العربية لحقوق الانسان والتي عقدت في السابعة في المغرب خلفاً للرئيس السابق ايوب الجابر الذي اطي عن كلفه الوادعية لفشل المنظمة في القيام بمهمتها. وقد ركز د. علي اولميلي على اهمية الفصل بين العمل السياسي والعمل الحقوقي من اجل ضمان استقلالية المنظمة.

ومصادقتها. وكان امين المنظمة محمد فائق قد عرض في مؤتمر صحفي في الرباط التقرير السنوي للمنظمة حول حالة حقوق الانسان في الوطن العربي مشيراً الى تصاعد العنف الناجم عن الاعتداءات الاجنبية والمنازعات المسلحة الداخلية والتضييق على مؤسسات المجتمع المدني.

### مدينة الخليل ... من اجل فلسطين

وجه الصحفي الفلسطيني البارز عرفات حجازي رسالة الى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني مذكرة شرح فيها وضع مدينة الخليل بعد توقيع اتفاقية طابا واولسول ذلك بهدف انقاذ مدينة الخليل من التهويد واسترجاع هويتها العربية واعادة التسمية الصحيحة للحمم الابراهيمية بدل ما اصبح يطلق عليه مقبرة الانبياء. بما جاء في الرسالة ما يلي:-

جئني التنازل عن مدينة الخليل القديمة في اتفاقيات رسمية يجري الاعتراف بانها مدينة يهودية من خلال الاتفاقية الاولى التي عقدت في طابا بعد مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف عام ١٩٩٣ والتي جاءت ضمن اتفاقية ومعية. الهدف منها تغيير اعتراف فلسطيني بان مدينة الخليل هي مدينة يهودية. وتم الحاق جميع من الخرائط بقرآن الحرم الابراهيمي هو ليس مسجداً للمسلمين بل جرى تسميته بمقبرة الانبياء اي انها مقبرة لانبياء اليهود. وكذلك جرى التوقيع على الخرائط التي اطلقوا عليها اسم الاحياء اليهودية وهي تشمل كامل احياء وحول مدينة الخليل القديمة التاريخية والتي تتضمن ١٦ حياً سكنياً وتسعة مواقع متنامية وتجارية وسكنية ولم يبق لاهل المدينة العربية الفلسطينية سوى احياء جديدة والتي جرى فيها البناء منذ نصف قرن على اراضي البساتين والكرم والجبال والمزارع.



شبان فلسطينيون يحرقون اعلاماً اسرائيلية في الخليل

### سحب هويات المقدسيين مستمر وانرد الامتل الجلاء في المدينة

قال عضو لجنة الداخلية في الكنيست الاسرائيلي صالح سليم ان الرد هويات المقدسيين الذي تقوم به وزارة الداخلية هو ضرورة بقاء المقدسيين في المدينة مما كانت الاوضاع واكد

الاسرائيلية بسحب بطاقات هويات المقدسيين الفلسطينيين خارج حدود بلدية القدس وكل من يقيم خارج البلاد لمدة سبع سنوات وامسكاً هذه الممارسات الاسرائيلية باتها تهدف الى تقليص نسبة العرب في المدينة وتحويلها الى يهودية. ووصف عضو الكنيست سليم الديمقراطية للسلم والمساواة القانون الاسرائيلي بأنه يرمي الى تنفيذ خطة سياسية من قبل الحكومة الاسرائيلية تستهدف تفرغ المدينة من سكانها الفلسطينيين.

والنضال للمستمع مطلوب ولكن بالرغم من ذلك فقد اكد بان مواجهة سياسة تهويد القدس تتطلب نضالاً مستمراً من قبل اعضاء الكنيست العرب ومن اهل القدس أنفسهم بعدم ترك المدينة.

حمام شمس للمراجحين الفلسطينيين وشاهد اعضاء اللجنة عند دخولهم مكتب الداخلية مثلاً المراجحين الفلسطينيين ينتظرون لورهم تحت اشعة



الخرائط المرفقة جميع احياء مدينة الخليل القديمة. ان حكومة اسرائيل والمتطرفين من اليهود، لم يسبق ان اعلنوا ان مدينة الخليل يهودية وان الحرم الابراهيمي هو كنيس لليهود. الا بعد توقيع الاتفاقية السرية التي ابرمت بعد مذبحة الحرم الابراهيمي. ويجمد توقيع الاتفاقية بدأ المتطرفون يطلقون على السفنح "باروخ غولدشتاين"، الذي استطاع ان يقود الفلسطينيين للاعتراف بان هذا المكان هو مقبرة للانبياء اليهود. لقب الذي والقديس.

### جثوة اسرائيليون يحرقون جرافة تهدم منزلاً في سلوان



جثوة اسرائيليون يحرقون جرافة تهدم منزلاً في سلوان

الشمس الحارقة املا في النحول وانجاز معاملاتهم وهو ما اعتبره عضو الكنيست سليم معاناة شديدة يجب وضع حد لها.

### زيارة منزل مهدي بالهدا

من ناحية اخرى قامت لجنة الداخلية بزيارة منزل عائلة الفخوري داخل البلدة القديمة حيث تم ايلفها بنية بلدية القدس هدم منزلها.

وقال عضو الكنيست سليم بهذا الصدد زرتا بيت الفخوري واطلعنا على وضعه ونأمل تقديم المساعدة على اعتبار ان المنزل اقيم بدون ترخيص.

واضاف: سنطالب بلدية القدس بوضع تنفيذ اوامر الهدم وافصح عضو الكنيست من الجبهة الديمقراطية بان سياسة هدم البيوت التي تتبعها بلدية القدس تتدرج في إطار برنامج لدى حكومة اسرائيل لتقليص عدد السكان الفلسطينيين في المدينة سواء عن طريق سحب الهويات او بدم البيوت او بدم تطوير الاحياء العربية في القدس الغربية.



مازق التسوية

الاستيطان، وكل هذه الأمور تجري في كل تعمق الموقف السلبى للرأى الرئيسى لعملية التسوية، للولايات المتحدة الأمريكية. وبالمقابل لتتخذ الضغوط الأمريكية على العرب للسير في طريق التسوية، وحتى للسير في طريق شق الصف العربى، وذلك من أجل انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية.

الأمريكيون الذين يأخذون موقفاً سلبياً إزاء السلوك الاسرائيلى، ويكفون ضغوطهم من أجل انعقاد قمة الدوحة، ومن أجل التطبيع، يبالغون في دعم الموقف الاسرائيلى، وذلك عن طريق زيادة قوة اسرائيل العسكرية وزيادة المخزون الاستراتيجى من الاسلحة لديها. هذا اضافة الى معارضتهم لزيادة دور الاوروبيين في عملية التسوية، او السماح للمجتمع الدولى ممثلاً في الامم المتحدة، القيام بما يحده ميثاقها.

ان السلوك الاسرائيلى، وبجميع المقاييس بشكل استهانة حقيقية بالول العربيه، خاصة تلك التي تدعى الصداقة وحسن الملاقاة مع الولايات المتحدة، وذلك فإن ضغوطها من أجل استمرار وتعميق للتطبيع رغم الموقف الاسرائيلى ان يؤدي الى تعميق الخلافات العربيه. فالتطبيع يصيب بحد ذاته أحد مازق التسوية بعد ان للتحرك العمليه برمتها وتراجعت الى الوراء، وذلك فإن انعقاد قمة الدوحة والاستمرار في عمليات التطبيع لا يمكن الا ان تكون مخالفة لسياسة التشدد الاسرائيلى ورفضها لآوامر البيت الابيض والتهافتا لمستلزمات الموقف العربى.

العالم يلج

لبلاد، او ان هذه السياسة تحتل مرتبةً ثانويةً جداً في اهتمامه واهتمامه عشرين.

ويطعن العديد من النواب الحاليين، او السابقين، انهم نواب خدمت فقط، وان السياسة العامة للبلاد، بما فيها الموقف من القضايا الكبرى والشؤون الاقتصادية لا تلتبه، وهكذا وفي ضوء هذه الرؤيا، فإن المجلس النيابى يصبح مجلساً بلدياً واسعاً، بدل من ان يكون هيئة تشريعية تصنع قوانين البلاد وتراقب سلوك السلطة التنفيذية.

وفي خضم هذه الاوضاع - الردة - يجري الهجوم المكثف على احزاب المعارضة وبشكل مختلف، وتبدل محارلات متعددة وبوسائل كثيرة، سرية وعلنية، للاستهانة بهذه الاحزاب والتضييق عليها، وتشترك في هذا الهجوم بشكل مباشر او غير مباشر جهات رسمية، واخرى صحافية، وتستخدم وسائل الاعلام، خاصة الاذاعة والتلفزيون، بكثافة غير مبهورة في هذا الشأن. وفي ظل هذه الظروف تواجه الاحزاب السياسية صعوبات كبرى في خوض المعركة الانتخابية، وفي حصى السباق للفرز، يلجأ مرشحو بعض الاحزاب مرغمين على استخدام بعض الوسائل التي يفرضها قانون الصوت الواحد. فيضع مرشحي الاحزاب يخفون هويتهم الحزبية، وايضاً الآخر يخفي وراء العباءة المشائرية والمالية، واكثر من مرشحي الاحزاب يلجأون الى نقل الاصوات من دائرة الى اخرى لضمان الفوز، وبغير ذلك من الممارسات.

وفي ظل كل ذلك يضعف الاهتمام الى حد كبير بالبرامج الانتخابية او ينعكس تأثيرها، ويختفي الاهتمام بالقضايا الوطنية الاساسية ويعمر المواطن المعاشية وبالمشاكل التي يجب ان تتبع لمواجهة الفساد والبطالة والفقر ومعالجة قضايا الشباب والمرأة والتعليم والصحة، وتبقى اهمية العلاقات الازمنية العربية، والموقف من قضية التسوية والتطبيع وبناء التكتل الاقتصادي العربى وغير ذلك، وبغير او يضعف الموقف من التبعة الشديدة التي تعاني منها البلاد سياسياً واقتصادياً.

واذا ما قارنا بين ما يفرغه قانون الصوت الواحد والسياسات الرسمية من ممارسات، وبين ما يعالجه المالم في معاركه الانتخابية فلا شك اننا نجد ان العالم يلج للقرن الواحد والعشرين، بينما تسرع نحن الخطى للعودة الى الميمونة الى القرن التاسع عشر او حتى الى ما قبل ذلك.

مانديلا يدهو

وحيا مانديلا "المسلمين الذين شاركوا في النضال ضد النظام العنصرى في جنوب افريقيا وبرزهم بابا سالونجى وامام هارون واحمد تيمول وحسين حفرجي"، وقال "ان هؤلاء يمثلون المشاركة الحقيقية للمسلمين في النضال من أجل العدالة والحريه".

وشدد مانديلا على "ان الاسلام اليوم يمثل احدى اهم الديانات في افريقيا، كما اننا اصبح جزءاً اساسياً من الهوية الافريقية"، مشيراً الى التراث الاسلامى لبلاده "العلمي والحبيبة والثراء والذي هو جزء من تاريخنا". وقال "ان جنوب افريقيا الديمقراطية اعلمت الاسلام الحقن الدستورية المتساوية مع الاديان الاخرى.

التعاون العسكري

نقول ان العلاقات في مثل هذا الوضع تؤدي الى مزيد من الاختلال والضعف والتربى في الموقف العربى العام، فالقوات التركية اجتاحت شمال العراق، في الوقت الذي كانت تجري فيه المناورات الاسرائيلية التركية المشتركة بدعم من قوات امريكية، والعالم بأسره يدرك الدلالات الحقيقية لهذه المناورات في هذا الطرف الدقيق، حيث تشكل تلوياً بالقوة للأطراف العربية التي ترفض الاستجابة لريغبات اسرائيل في التسوية المستتدة الى مبدأ الامن الاسرائيلى، وفي ظل كل هذه الظروف بدور الحديث، عن احتمالات انضمام الاردن الى مخططات امن المنطقة التي يشكل التحالف الاسرائيلى التركى كواتها في الوقت الحاضر.

ان بعض بنود المعاهدة مع اسرائيل تؤكد على قيام نظام امنى في المنطقة، فقد جاء في الفقرة "ب" من البند "١" من المادة الرابعة في المعاهدة ما يلي:-

نحو ذلك يعترف الطرفان بمنجزات المجموعة الاوروبية والاتحاد الاوروبى في تطوير مؤثر الامن والتعاون في اوروبا، ولتزامنا باقامة مؤثر الامن والتعاون في الشرق الاوسط. ويعني هذا الالتزام بتبني امر اقليمي بالشكل الذي تم توقيده بنجاح في فترة ما بعد الحرب العالمية، بما يتوج بمنطقة امن واستقرار ورغم التحفظات من جانب جميع القوى الوطنية على هذا النص، الا ان البدء في رفعه موضع التطبيق او تعليقه بأي شكل، في وقت تقوى سياسة حكام اسرائيل المنطقة الى المزيد من احتمالات الصدام المسلح، بدلاً من احتمالات التسوية، وفي الوقت الذي يلحون فيه بالقوة العسكرية، تقول ان البدء في تفعيل هذا النص يوجه ضربة حقيقية لكل الجبهه الرامية الى تحقيق تسوية عادلة ومتوازنة ويلحق ضرراً بالاً بالموقف العربى بشكل عام. فما معنى مثل هذه العلاقات ، في الوقت الذي يعمل نتنياهو على مراجعة الاسس التي قامت عليها التسوية في مدريد، ويعمل جاداً لتحقيق السلام مقابل الامن، دون الاعتراف بالحقن المشروعة لمختلف الاطراف العربيه ولا سيما بالنسبة للفلسطينيين وعدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة تنفيذاً للقرارات الدولية؟

ان الداعب بعيداً في خطوات التطبيع، والوصول الى هذه النقطة الحرجة، يؤكد ان العلاقة مع اسرائيل اصحت تشكل اختراقاً خطيراً جداً في جدار الموقف العربى، وهو اقرب الى الاستسلام من جميع النواحي، منه الى تحقيق حالة من السلام.

انقضاة الفلاحين

جديدة تنظيم العلاقة بين المستأجرين والمالكين. ويقول ممثل المستأجرين ان ارتفاع تكاليف الانتاج بسبب زيادة بدل الاجار وارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج والمخدرات الزراعية قد خفض انتاجية الفلاحين وزاد من تراكم الديون عليهم.

وترى القوى السياسية الوطنية والتقدمية في مصر، ان تطبيق القانون سيؤدي الى طرد المستأجرين واتاحة الفرصة للبرجوازية المحلية والاجنبية للاستيلاء على الاراضي وتحويلها الى مزارع كبيرة، حسب برامج التصحيح الاقتصادي، وسيحدث اكبر هزة اجتماعية في البلاد ويفتح بؤرة حامية جداً للصراع الطبقي والاجتماعي في الريف المصري. وبينما تنهم الحكومة لاجاز المعارضة بتحريض المزارعين، فإن انتفاضة المستأجرين وشعول تحركهم في مختلف المحافظات خلال الاسابيع المنصرمة كان مفاجأة كبرى للجميع.

فالسلاطن المصري وخاصة لجهة الامن والسلطات الادارية لم تتوقع ان يصل الاحتجاج الشعبي الى هذه الدرجة من العنف، حيث كشف المستأجرون في بعض المحافظات عن تصميمهم على الموت دفاعاً عن الارض، وانهم ان يطرؤ من الارض التي عاشوا عليها هم وابلاهم وابلانهم، لقد لجأ الفلاحون الى الشكك كثيرة من الاحتجاج تراحت بين الاعتصامات الواسعة امام الدوائر الحكومية ومقنوا الاجتماعات الهادئة وارسلوا مئات الرقيات والرائض التي حلت مئات آلاف الترافيع الى المسؤولين مطالبين بعدم تنفيذ القانون.

ويجد الفلاحون والمستأجرون دعماً متنامياً من القوى الديمقراطية واليسارية في مصر، وان حركة الاحتجاج ضد تنفيذ القانون تحولت الى حركة جماهيرية واسعة، فإن بعض الاحزاب اخذت تتراجع عن مواقفها المؤيدة للقانون في ظل اشتداد الحملة الشعبية.

الحركة النسوية

فيها نصيب الاسد، حيث ظهرت اما جمعيات نسوية بشكل مباشر، او ان كل هذه المنظمات شكلت من داخلها فروع للنساء ويحيطون القول ان هناك اكثر من عشرة الاف منظمة نسائية بالجزائر.

**\*\* عودة المشايخ للمنزل**

ما هو موقع الاسلاميين في الحركة النسوية الجزائرية؟

لكافة الجمعيات الدينية فروع نسوية واكبرها فرعا حاس والجبهة الاسلامية للتقا، وعلى عكس القوى السياسية الجزائرية فالحركة النسوية متوازنة، الا ان نشاط نسوة الحركة الاسلامية ينصب نحو محو الامية للنساء واعادة تأهيلهن للعمل، والتي تعرفونه عن الجزائر انه رغم الثورة الجديرة التي اعادت بيكا المجتمع الا انها لم تعد فيكالة الاسرة، وكانت المرأة مهملة، وان احصائيات ١٩٨٦ لم تكن المرأة تمثل اكثر من ٤٪ من قوة العمل.

افهم من ذلك ان الحركة الاسلامية في الجزائر مع حل المرأة؟

بشكل عام هم مع عملها في مجالات الصحة والتعليم، ولكن من حيث المبدأ هم يفضلون موتها للمنزل لا يساعدهم على ذلك ان نسبة البطالة في الجزائر تشكل الآن ٣٢٪، وفي عام ١٩٩٠ حدث حوار تلفزيوني بين احدى زعيمات الحركة النسوية وهي خديجة مسيد والشيخ عباس مدني حيث دعا الاخر لا عطاء المرأة في الشارع العام منحه على ان تعود المنزل، واجابت خديجة عليه بملأ فمها: ينطبق ذلك على رجال الحركة الاسلامية حتى يتقروا للامانة! ان الحركة الاسلامية متفائلة وسط الطابا في الثاني والجامعة وعلى عكس الحركة النسوية العلمانية التي نظمت مظاهرة كبيرة من الرجال والنساء ١٩٩٠ ضد قانون الاسرة، ردت نساء الحركة الاسلامية فقط مظاهرة للدفاع عن قانون الاسرة.

**\*\* عمل ونساء وهرير**

ترى ما هو موقع النقابات العمالية والحركة الامازيغية مما يحدث؟

نبدأ بالحركة النقابية، واقصد بها اتحاد النقابات الوطنية العام وهو يضم مليون عضو، ومن جهة هم ضد سياسة الحكومة الخاضع بالخصخصة ومعها ضد التيار الديني المتطرف، وايها في غاية الاعمية لانها نجحت في افشال كل مخططات الصياليين في التقليل وسط العمال وتعد خنبر للاراء التعددية داخلها وساء للتعددية والمجتمع المدني في الجزائر. والحركة الامازيغية تفتقر من أجل الاعتراف باللغة والثقافة البربرية فهي تتناقض مع الحكم من جهة ومع التيار الديني المتطرف من جهة اخرى وهم طرف اصيل في بناء المجتمع المدني جنباً الى جنب مع الحركة النسوية والنقابات والقوى العلمانية. والمجتمع المدني في الجزائر لم تكن اراءهاته ولا بداياته سوى بالصدام السلمى الديمقراطى.

هل هناك مجتمع مدني حقيقي في الجزائر؟ وما موقف الحركة الوطنية منه؟

اولاً: لا يوجد في الجزائر ما يسمى بالحركة الوطنية، وكما قد يوجد تعددية بربر، علمانيون، بعثيون، ناصريون، ولكن الحقن الرئيس محلي جزائري، اما قضية المجتمع المدني فيسبها تسمح شينزفانيا اخرى في النظرة العمومية من قبل مثقفي اليمين اليمى الذين يقسمون الوطن العربى الى المغرب الاكثر فرائقياً والمشرق الاكثر عربية وهذا خطأ، وبخصوص المجتمع المدني فلا من دراسة هيمنة الدولة على المجتمع الجزائري خاصة بعد الاستقلال، والعلاقة بين المجتمع المدني والمصرلة وما في السبلا الفكرية التي من خلالها لتفهم التغيير الاجتماعي، من لاه ممارسات الحكم اباى ما سمي بالمرحلة الانتقالية كانت قللة على محاسرات شعبية ومناهج كاسيكية في البحث الاجتماعي، وكان الدولة التسلسلية تسيطر على كل شيء وتدرس قضايا خرابها وعمية، الا ان المجتمع المدني اخذ في الظهور منذ ١٩٨٠ ومظاهرات النساء كما سبق القول، لم اخذت ساعده شيئاً لاهى طال الثمانينات وخاصة ١٩٨٩، ومع ١٩٩٠ فصاعداً امتلك القول ان هناك بالجزائر مجتمع مدني قوي وتعددية حقيقية.

ضد التيار مفاجآت السعودية

القرار السعودي المفاجيء • بقلم امينة النقاش

والشجاع بمقاطعة قمة الدوحة الاقتصادية في نوفمبر المقبل، هو حدث عربي سار، في زمن لا مكان فيه الا للمفاجآت العربية الهائلة.

ويكتسب القرار اهمية الاستثنائية من أكثر من زاوية، فهو يأتي في الوقت المناسب تماماً، حيث تتوقف مسيرة التسوية السلمية بفضل تغت اسرائيل، واعتدائها المتواصل على الاراضي المقدسة، بدعم امريكي سافر، لم يتوقف عند حدود قرار الكونجرس بنقل السفارة الامريكية الى القدس المحتلة. ولا معنى للمشاركة العربية الآن في قمة دولية تحضرها اسرائيل، الا مكافأة على عدوانها بمنح هذا العدوان غطاء عربياً وتحقيق هدفها بمبادلة التسوية السياسية بالتعاون الاقتصادي.

القرار مهم، لأن السعودية هي اقوى الدول العربية من اصدقاء الولايات المتحدة الامريكية، ومقاطعتها لمؤتمر تضغط واشنطن على الاطراف العربية لخصوره، وتضغط على الدولة لعدم ارجائه وعقده في موعده، وتضغط لمشاركة اسرائيل به، في رسالة بأن هشاشة الموقف العربى ليست قدراً، واعلان بأن مقاومة الضغوط المتضاربة مع المصالح العربية قضية ممكنة. لقد ادركت السياسة السعودية بذكاء ان الادارة الامريكية، تضع في اعتبارها مكانة السعودية الدينية، التي تفرض عليها اتخاذ مواقف لا يستطيع طرف ان يعارضها فيها، كما ادركت ان حاجة الولايات المتحدة الامريكية اليها، لا تقل عن حاجتها في نفسها الى الولايات المتحدة فاتخذت قرارها بمقاطعة المؤتمر.

والراحدة من السعودية بالمقاطعة مهم كذلك، ليس لانه اتخذ من قبل واحدة من دول المراكز الرئيسية لصنع القرار السياسي العربى - مصر وسوريا والسعودية - فحسب، بل لانه قد يدفع الدول العربية المترددة بشأن المشاركة في قمة الدوحة الى حسم ترددها بالمقاطعة.

ويكتسب القرار اهمية ايضاً من انه اعلن في اعقاب زيارة ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز الى كل من سوريا ولبنان، وهو توقيت لا يخلو من معنى مساندة الموقف السوري، سواء في الشروط التي يقبل بها لاستئناف مفاوضات التسوية مع اسرائيل، او في قيادته الدعوة لمقاطعة مؤتمر الدوحة ان تأجيله.

وبانحياز السعودية الى الموقف السوري من قمة الدوحة ، لا يبقى لكى يجنى العرب ثماره المؤكدة سوى مقاطعة القاهرة المؤتمر، الذي سوف يفقد تأثيره، وتضعف قيمته، فيباب الدول العربية الرئيسية الثلاث عن المشاركة في اعماله.

واذا كانت السياسة المصرية ما زالت تدرس طبيعة الموقف النهائي الذي ستتخذه من القمة، فإن تصريحات الرئيس مبارك الأخيرة بأن مصر لم تحدد موقفها بعد من قمة الدوحة الاقتصادية تضمن تلوياً بمقاطعة المؤتمر.

وسواء عقد مؤتمر الدوحة او لم يعقد او تم تأجيله، وسواء حضرته بعض الاطراف العربية او قاططته، فلا ينبغي ان يكون ذلك مبرراً لتأجيلات الموقف العربى وشرذمته وانقسامه وتبديد الجهود التي تبذل لاحياء التضامن العربى او فتح اللوافتى الواسعة الامريكية التي عادة ما تثار في وجهه خاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار النجاح الذي احرزته السياسة المصرية في حصار الوفد الاسرائيلى في قمة القاهرة الاقتصادية وعزله ومنعه من ابرام اتفاقات استثنائية.

فلنأتمم العربى - على ضوء الخطوة السعودية - بات ملزماً بإبراز حد قوته، وما يستطيع ان يفعله ويؤثر فيه، دون ان يتسادم ذلك مع مصالحه واهدافه او حتى تحالفاته.

سياسة الدعم والعدوان على الشعوب

بقلم د. حسن مسعود

يعتبر انتهاء الدعم الذي تقدمه الدول النامية المستهلكين على وجه التحديد واحداً من شروط التصحيح الاقتصادي التي تفرضها المؤسسات الدولية في حزمة شروط اعادة الهيكلة الاقتصادية وتتلزح هذه المؤسسات ، الاسعار، ويضعف عمل آليات السوق، مع العلم انه لا يخلو اي اقتصاد رأسمالي من شكل من اشكال الدعم، حتى صندوق النقد الدولي يقدم دعماً للعاملين فيه في حال الاقتراض لشراء الشقق او البيوت، رغم الرواتب العالية التي يتقاضونها. والدعم في الدول الرأسمالية يأخذ اشكلاً مختلفاً، كالفساتات الاجتماعية ومختلف انواع التأمينات وغير ذلك. الا ان الدول الرأسمالية تقدم انواعاً اخرى من الدعم تلعب دوراً مهماً في تركيب الاسعار الدولية وتشكل تحدياً حقيقياً في صياغتها، وكذا يذكر الصراع الجاد الذي نشب بين الدول الرأسمالية الرئيسية في جولة اورغواي للجات حول قضية دعم اسعار المنتجات الزراعية، ويوصل التناقض الى درجة هدبت مسار المحادثات اكثر من مرة والان نحن امام نوع جديد من الدعم، فقد اقترحت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبى - ترك اراض تزيد مساحتها عن مساحة بلجيكا ولوكسمبورج معاً خالية من زراعة الحبوب في العام المقبل. وسيتمتع على زراعي الحبوب الذين يرغبون في الحصول على دعم مالي من الاتحاد الاوروبى ترك نسبة خمسة في المائة من اراضيهم الزراعية دون زراعة خلال الفترة بين تموز عام ١٩٩٨ وحزيران عام ١٩٩٩، وهي نفس النسبة المقررة الموسم الزراعي الحالي.

وتبلغ مساحة الاراضي غير المزروعة بذلك نحو مليوني هكتار. ومن المقرر ان تترك ٢٠ مليون هكتار اخرى دون زراعة وفقاً لخطة تلمية متصلة.

ومن الواضح ان الفلاحين الذين يستجيبون لهذه المقترحات سيحصلون على دعم مالي مناسب، وسيؤدي هذا الاجراء الى انخفاض انتاج الاتحاد الاوروبى من الحبوب، حيث بلغ حجم الانتا ٢٠١٠ مليون طن في الموسم السابق، ويقدّر ان يبلغ ما بين ١٩٧ و ٢٠٠ مليون ذن الموسم الحالي.

وتنتهي هذه الاجراءات من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبى بتدخل مباشر من أجل توازن العرض والطلب العالمي، والحفاظ على مستوى الاسعار، الا ان الكثير من التقارير يؤكد احتمال انخفاض الاسعار العالمية للحبوب، لا سيما القمح بسبب جودة الموسم.

وهكذا فإن الدوائ الاحتكارية ومكثيها يتدخلون بمختلف الوسائل لاجل الاسعار العالمية مناسبة لهم، ويستخدمون من أجل ذلك الانوات التي يتمتعون الآخرين من استخدامها، فتقديم الدم لقاء تقليص المساحات المزروعة هو في الواقع دعم المصادرات، ويحرم على الدول النامية تقديم اي دعم المصادرات، كما يحرم عليها تقديم الدعم المستهلكين، والآنكى من ذلك فإن الدول الرأسمالية تتخذ ايشع الاجراءات عندما لا تناسبها الاسعار الدولية. فقد كينت حملة كبرى عندما انخفضت اسعار الالومنيوم بسبب زيادة الانتاج في العديد من بلدان العالم، لا سيما روسيا، وادعت ان هذه الاسعار المنخفضة افريقية، ولذلك لجأت الى وسائل الحماية التي تحرمها قواعد منظمة التجارة الدولية، لانها تتعارض مع شروط تحرير التجارة.

وهكذا يبدو واضحاً ان الاحتكارات العالمية ودولها تلجأ الى مختلف الوسائل التي تخدم مصالحها، حتى وان كانت ترمم استخدام هذه الوسائل بموجب اتفاقات دولية سعت في للتوصل اليها.

ونحن نسوق هذا المثال البارز لسلوك الدول الرأسمالية الرئيسية لانه يفتح اذهان اولئك الذين يجرؤن بلداننا الى الهابة بجهة الانسجام والاستجابة لما يجري في العالم، بينما يفترض ان يستند موقفنا في العلاقات الاقتصادية الدولية، على مصالحنا وفرضن طورنا المستقل ولكن دون الانزلال عن العالم.

جرائم ضد الاديان والسلام

المؤتمرين الصهاينة • بقلم المحامي حنا ميثيل الحاج

قد يبدو للوهلة الاولى وهم يشنون القرآن الكريم ويسبون الرسول الكريم والعزاء مريم والسيد المسيح، قد فعلوا فعلتهم بشكل عفوي، لكن من يعرف تاريخ قتل الانبياء، يتأكد له ان هذه الاستفزازات، تأتي ضمن نهج رسمي مخطط لاغتيا ما تبقى من مساعي السلام.

فبعد تراجع العور الامريكي، يبدو ان الصهاينة مصررون على زيادة حدة التوتر بالمنطقة، اذ ان الدور الاوروبى لا يروق لهم، فضلاً عن كونهم يخططون لمعادلة جديدة تفتح الطريق لعودة الولايات المتحدة لتفعيل المقايضات لكن بشروط افضل لمصلحتهم. فالصهاينة يعرفون ان هذا الزمن الرديء هو زمانهم، زمن تكالب الراسمال العالمي ضد ارادة الشعوب وحقوق الانسان والقانون الدولي، وان هذا الزمن بالقالي هو الزمن المناسب لتنفيذ مخططاتهم الاستيطانية والتوسعية.

لكن بالمقابل، فإن الصهاينة الذين يهزؤون بإرادة الشعوب، يخافون هذه الإرادة ويخشونها ويعلمون ان التاريخ في النتيجة هو تاريخ الشعوب المناضلة.

فضلاً عن ذلك فإن الصهاينة يدركون ان الواقع العربى في أسوأ حالاته، وان احتمالات انتصارهم في الحرب كبيرة، لكنهم بالمقابل يعرفون ان الانظمة العربية يعظمها هي انظمة مرية، وان الحرب قد تلحق ببعضها لأن الشعوب العربية لن تستكين الى الابد، وبالتالي فإن الحرب لا قد تنهي الصراع لمصلحة الصهاينة بل قد تخلق ظروف هزيمتهم اذا افرزت الحرب انظمة عربية يالعة أكثر تشدد.

اذن الصهاينة يسعون الى الحرب المبكرة، ويرتكبون الجرائم بحق الاديان والسلام لتسهيل خلق اجراء هذه الحرب المبكرة على امل ان تطفل ثمارها السياسية الولايات المتحدة، وقبل لثان الامر.

وعليه نرى انه لا بد من صوحة عربية، ومن برجة للصراع مع اسرائيل، وهذه البرجة لا تعني انشاء بنية تحتية في المناطق المحررة من فلسطين وتصعيد الانتفاضة فحسب، بل حركة ضغط جماهيرية على الانظمة العربية لتحمل مسؤوليتها تجاه النصر او الهزيمة.

ومن ثم فان اقامة تحالف عراقي - سوري - مصري - ايراني هو بحدده الكليل يقاب المعادلة العسكرية لمصلحة الجانب العربى. كما ان كسب اوروبا استراتيجياً الى الجانب العربى كليل بايجاد عامل ضغط آخر على الولايات المتحدة كي لا تتصرف كما تشاء في المنطقة.

مانديلا يدعو لانسجام حقيقي بين القارات والدول والشعوب

شدد رئيس جنوب المريقيا • بقلم غيداء فخري

تيلسون مانديلا في محاضرة القاها في جامعة اوكتفورد على امية الدور الذي لعبته العلاقات الدينية والثقافية في تقوية الشراكة بين جنوب افريقيا ودول الشرق الاوسط.

وتحدث مانديلا في المحاضرة التي القاها في مركز الدراسات الاسلامية التابع لجامعة اوكتفورد بعنوان: نحو تجديد وبعث النظام الدولي الجديد". عن تجربته المبررة في السجن حيث امضى ٢٧ سنة خلف القضبان. وقال "ان لا احد يدرك ظلم الانسان لاجبه الانسان الا اذا عاش في سجون وجنوب افريقيا العنصرية". واكد ان الدين لعب دوراً كبيراً في مسيرته اثناء الاعتقال، خصوصاً في "ابقاء روحا حية وعالية".

وذكر مانديلا ان القارة الافريقية كانت ملجأ للهجرة الاولى لمسلمين الاوائل، معتبراً "ان هذا المثل التاريخي في التعامل الديني هو دليل على الدور الاساسي الذي لعبته الاديان المختلفة في النهضة الاجتماعية والتجديد الروحي بهدف شد الاواصر بين مختلف المجتمعات في قارتنا وفي العالم".

وشدد مانديلا على "اهمية تحقيق انسجام حقيقي بين القارات والدول والشعوب"، مشيراً الى "النجاح الذي حققته جنوب افريقيا في الاندماج الاجتماعي والتشديد الشامل لكل المجموعات الدينية". وقال "ان الاسلام يمثل احدى الديانات الرئيسية الاربعة في بلاده الى جانب المسيحية واليهودية والهندوسية".

واكد "ان مشاركة المجموعات الدينية في الحياة السياسية هي حقيقة قائمة"، مشيراً الى وجود ٣ وزراء مسلمين في حكومة جنوب افريقيا اضافة الى عدد من المناصب الاخرى الرفيعة في القضاء.







